

زاد المسير في علم التفسير

وعلى الثاني ولقد علمت الجنة إنهم أي إن الجن أنفسهم لمحضرون الحساب .
قوله تعالى إلا عباد الله المخلصين يعني الموحدين وفيما استثنوا منه قولان .
أحدهما أنهم استثنوا من حضور النار قاله مقاتل والثاني مما يصف أولئك وهو معنى قول
ابن السائب قوله .

تعالى فانكم يعني المشركين وما تعبدون من دون الله ما أنتم عليه أي على ما تعبدون
بفاتنين أي بمضلين أحداً إلا من هو صال الجحيم أي من سبق له في علم الله أنه يدخل النار .
وما منا إلا له مقام معلوم وإنما نحن الصافون وإنما نحن المسبحون وإن كانوا ليقولون
لو أن عندنا ذكراً من الأولين لكنا عباد الله المخلصين فكفروا به فسوف يعلمون ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون فتول عنهم حتى حين
وأبصرهم فسوف يبصرون أفعذابنا يستعجلون فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول
عنهم حتى حين وأبصر فسوف يبصرون سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ثم أخبر عن الملائكة بقوله وما منا والمعنى ما منا ملك إلا له